وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

التخصص: إرشاد وتوجيه

الفوج: 01

تحت عنوان

طرق الكشف عن الموهوبين من وجهة نظر الأساتذة

من إعداد:

- عبير بن قينة
- دغفل كريمة
- بوزيد رندة

تحت إشراف:

- أ/د. محمد بودربالة

السنة الجامعية : 2019-2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

" قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم ".

(صدق الله العظيم)

الآية 31 من سورة البقرة .

إهـــــــداء

إلى والدي الكريمين اللذان أنارا لي دوما دروب النجاح...

إلى إخوتي وأخواتي كلٌ باسمه...

إلى أصدقائي كل باسمه...

إلى كل طالب علم يسعى للنجاح...

أهدي هذا العمل المتواضع...

شكر و عرفان

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل

وعملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

من لا يشكر الناس لا يشكر الله

نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا الذي

قبل الاشراف على هذا العمل المتواضع

و كان كالغيث ما أستمطروه جاد وابله

وفي الأخير نشكر كل من ساهم في خروج هدا العمل الى الوجود.

مقدمة

مقدمة:

يعد المتفوقون والموهوبون الثروة الحقيقة لتقدم أي دولة وبناء على ذلك أصبح معيار تقدم أي أمة يقاس باهتمامها ورعايتها لأبنائها الموهوبين وبما تقدمه من أساليب حديثة في اكتشافهم واستثمار طاقاتهم وتوجيهها التوجه الأمثل وتقديم الدعم المادي والمعنوي للوصول بهم إلى أقصى مدى ممكن من التنمية.

فالموهوبين من الثروات البشرية التي يجب أن نتعرف عليها ونعتن بها لزيادة تفوقها وتوجيهها إلى المجال المناسب للاستفادة منها، وتكشف الدراسات النفسية أن الموهوبين يتميزون بسمات محددة سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو الانفعالية، ومعرفة مثل هذه السمات يساعدنا على التعرف عليهم كما انه يجعلنا نهيئ المناخ المناسب لهم.

فعملية التعرف على الموهوبين تمثل المدخل الطبيعي لأي برنامج يهدف رعايتهم وهي عملية سلبية لأنه يترتب عليها اتخاذ قرارات مهمة ويضف بموجبها الفرد على أنه موهوب بينما يضف آخر على أنه غر موهوب أو غير متفوق ونظرا لهذه الأهمية لا يكاد يخلوا مرجع متخصص في مجال الموهبة من جزء لمعالجة موضوع التعرف على هؤلاء الأفراد ومن جهة أخرى، فإن النجاح أي برنامج لتعليم الموهوبين يتوقف بدرجة كبيرة على دقة التعرف عليهم.

ولكن يبدوا أن هذه العملية معقدة ويرجع السبب في ذلك إلى أن الموهوبين والمتفوقين مجموعات قدراتهم المرتفعة لا تعبر عن نفسها بطريقة واحدة بل نجد هناك تباينا في طرق التعبير عنها وتبعا لعذا التباين في القدرة يجب استخدام وسائل متباينة في التعرف عليهم.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1/- الإشكالية

2/- الفرضيات

3/- منهج الدراسة

4/- الدراسات السابقة

5/- مصطلحات الدراسة

6/- أهداف الدراسة

7/- أهمية الدراسة

1/- الإشكالية:

يختلف التلاميذ في المؤسسات التعليمية باختلاف مستوياتهم في القدرات العقلية والجسدية فهناك ذو المستوى التعلمي البسيط وهناك المتوسط وهناك التلاميذ ذو القدرات العالية وهناك فئة أخرى تفوق قدراتها المستوى العادي وهذه الفئة يسميها علماء التربية بفئة الموهوبين، هؤلاء الموهوبين موجودون في المؤسسات التعليمية باختلاف مستوياتها وفي مجالات متعددة كالرياضيات والآداب، الرسم، الرياضة، والفنون.

إلا أنه هذه الفئة مازالت حسب خبراء تعاني من جملة من الصعوبات من بينها عدم وجود آليات وطرق للكشف عنها والتعامل معها وانطلاقا مما سبق يمكن أن نطرح التساؤل الآتي:

- حسب أستاذة بعض المؤسسات التعليمية بولاية المسيلة.

✓ ***هل هناك آليات للكشف عن هذه الفئة؟***

✓ ***وكيف يتم التعامل مع فئة الموهوبين في مجال وجودهم؟ وهل هناك برامج خاصة لتنمية مهارات هذه الفئة؟***

2/- الفرضيات:

1/- يمكن القول بغياب استراتيجيات فعالة تعتمد على طرق علمية في الكشف عن الموهوبين.

2/- يعتبر الأساتذة بأن الموهبة لدى التلاميذ تأتي أولا بالوراثة ويمكن أن تتطور بالتعليم الفعال.

- تعقيب:

يعتبر الدراسات في الجرائد عند فئة الموهوبين من الدراسات القليلة حسب اطلاعنا رغم أهمية وضرورة الاهتمام بهذه الفئة التي تعتبر أيضا فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لضرورة الاهتمام بها في مدراس خاصة وتوفير وسائل فعالة لتدريس هذه الفئة وتكوين المعلم الخاص أيضا، لهذا يمكن القول بأنه يتطلب استراتيجية معدة بطرق علمية ويشرف عليها مجموعة من خبراء التربية والتعليم.

3/- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الملائم لهذه الدراسة الذي يعتمد على وصف لجوانب الموضوع، بالإضافة إلى المنهج المسحي الذي يتناول المسح الشامل بالعينة لأفراد العينة المتمثلة في أساتذة الطور الابتدائي، وتم الاعتماد على عينة من الأساتذة كل من السنة (1-2-3-4-5) ، وذلك لمعرفة اتجاهاتهم نحو التلاميذ الموهوبين وطرق الكشف عنهم.

وتم الاعتماد على أسلوب الملاحظة بالمشاركة وذلك لكي نلاحظ سلوكيات التلاميذ الموهوبين داخل المؤسسات التعليمية وملاحظة مدى اختلاف وتفوق هؤلاء في المستوى التعليمي عند زملائهم.

4/- الدراسات السابقة:

1/- دراسة أجريت على مجموعة من الأفراد الموهوبين وذلك بهدف الوصول إلى اكتشاف طرق للتعرف على هذه الفئة (الموهوبين) وخلصت هذه الدراسة إلى العناصر الآتية:

أ)- ترشيح المعلم:

وتتمثل هذه الخطوة في رأي المعلم في الشخص الموهوب لملاحظة فيه من مجموعة من العلامات التي تظهر عليه في المدرسة من علامات النبوغ والتفوق فيشير المعلم إلى هذا الفرد ويرشد الإدارة إلى ضرورة التكفل به من أجل تطوير هذه الموهبة، ويمكن أن يعطي تحديد السلوكيات والمهارات والانجازات الطلابية التي تتم عن موهبة والتفوق عن طريق قوائم الشطب وهي تتضمن سلوكيات محددة.[1]

ب)- ترشيح الوالدين:

يعتبر الوالدين مصدرا مهما للمعلومات عند موهبة الطفل وتفوقه وخصوصا معرفة جوانب التفوق غير الأكاديمية.

ج)- ترشيح الذات:

من خلال تقدير الطفل لذاته وخصوصا في المرحلة الابتدائية حيث يبدي الأطفال في هذه المرحلة استعدادا للتحدث عند أنفسهم وعند أعمالهم ومهاراتهم

[1]- كوافحة، عبد العزيز، 2006، ص38.

وانجازاتهم إما من خلال المقابلة الشخصية أو من خلال قوائم شطب معدة مسبقا تعتبر عند سلوكيات ومواهب تدل عند موهبته وتفوقه.

وخلصت هذه الدراسة إلى الاعتماد وضرورة استخدام هذه الطرق للكشف عن الموهوب سواء في المؤسسات التعليمية أو في ميادين أخرى.

5/- مصطلحات الدراسة:

- **طرق الكشف:** وهي اختبارات وسائل معتمدة لتبين وكشف شيء أو حاجة ما.
- **الموهبة:** امتلاك شخص قدرة معرفية والابتكار في التفكير والانتاج.
- **الموهوبين:** هم أولئك الأفراد الذين يكون أدائهم عاليا بدرجة ملحوظة بصفحة دائمة ي عدة مجالات.
- **وجهة نظر:** هي الطريقة التي ينظر بها أحد الفاعلين إلى موضوع ما.
- **الأساتذة:** جمع كلة أستاذ وهو شخص يقوم بتعليم الأجيال ويهيئها لولوج المجتمع وهو عنصر من عناصر العملية التربوية.[1]

6/- أهداف الدراسة:

- توضيح مفهوم الموهبة والتعرف على الموهوبين.
- تسليط الضوء على فئة من الموهوبين قد تعاني من العديد من المشاكل نتيجة طبيعتها المتميزة.
- التعرف على أهم المشكلات التي تواجه الموهوبين.

[1]- فضاءات الدكتور عاشرو، وم السبت:02 أفريل 2016.

- التوصل إلى بعض المقترحات والتوصيات التي من الممكن أن تساعد الموهوبين على التخلص من مشاكلهم.
- الكشف عن الموهبين وتوفير لههم متطلباتهم الخاصة.
- ومحاولة لفت انتباه المختصين في التربية للاهتمام هذه الفئة.

7/- أهمية الدراسة:

- تتركز أهمية هذه الدراسة على الموضوع الذي تناولته الفئة التي سوف تدرسها، وذلك في محاولتها التعرف على أهم طرق الكشف لهذه الفئة.
- وتعود أهمية الدراسة أيضا إلى الحاجة لتوفير برنامج للأفراد الموهوبين من أجل تخفيف من مشاكلهم.
- كما تسعى هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على أساليب الكشف وتكيف الموهوبين مع محيطهم.
- كما تأتي أهمية الدراسة من خلال إرشاد الأسرة والمدرسة في كيفية التعامل مع أبنائها الموهوبين.
- ضرورة التكفل لهذه الفئة حتى يستطيعوا التقدم بأعمالهم في أريحية تامة.
- رصد اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ الموهوبين وضرورة التعرف على الصعوبات التي تواجههم.

الفصل الثاني

الإطار النظري

تمهيد

أولا– مفهوم الموهبة

ثانيا– خصائص الموهوبين

ثالثا– طرق وأساليب الكشف عن الموهوبين

رابعا– مراحل الكشف عن الموهوبين

خامسا– أساليب رعاية الموهوبين

سادسا– العوامل التي يجب مراعاتها عند تصميم برامج الموهوبين

سابعا: أهمية الكشف على الموهوبين

خلاصة

تمهيد:

يعد الأشخاص الموهوبين ثروة كبرى و كنوز ثمينة يجب الاهتمام بهم و رعايتهم و توجيههم لخدمة المجتمع و تطوره ، الأمر الذي سيسهم في توفير ما يحتاج إليه المجتمع من مفكرين و علماء في مجالات المعرفة مستقبلا و قد زاد اهتمام المجتمعات النامية منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين بالموهوبين من اجل الاستفادة مما يمتلكونه من قدرات و إمكانيات، حيث أن الموهوبين يشكلون دائما قاطرة التقدم لأنهم الدافعة والمحفزة للانطلاق والقدوة للآخرين في الاجتهاد لأنه في إطار التنافس العالمي المطرد الذي يسيرنا نحو أمواج العولمة المتلاطمة تصبح الموهبة عملة نادرة و ميزة نسبية تنافسية يدركها من يقرا أهميتها .

كما إن ظهور الموهبة لدى الأفراد هو محصلة مجموعة من العوامل الوارثة والبيئة، وأن الفرق بين الموهبة والخصائص الأخرى الجسمية والانفعالية أن البيئة المحيطة تؤثر بشكل بالغ في نموها، وأن مستوى الموهبة للفرد غير ثابت بل قابل للنمو، بمعنى أن الموهوب يولد ولديه استعداد فطري للتفوق في مجال من مجالات النشاط الإنساني، والبيئة هي التي تكشف هذا الاستعداد وتعمل على تنميته، ابتداء من الأسرة بما توفره من تشجيع الوالدين، ثم ينتقل الدور إلى المدرسة بما توفره من فرص تعليمية تراعي الفروق الفردية ثم يأتي دور المجتمع باتجاهاته الإيجابية نحو الموهوبين، وإيمانه بأهمية هذه الفئة من الأفراد في وضع مستقبل الأمم.

وبما أننا عرفنا مدى أهمية هذه الفئة نتعرف على مفهومها واهم خصائص الموهوبين والطرق والأساليب التي تكشف عن هويتهم وأهمية التعرف عليهم وطرق رعايتهم في هذا الفصل.

أولا– مفهوم الموهبة:

تعني القدرة الاستثنائية أو استعدادا فطريا غير عادي لدى الفرد بينما ترد كلمة تفوق أحيانا كمرادفة للموهبة وأما بمعنى قدرة مورثة أو مكتبة سواء كانت قدرة عقلية او بدنية[1]

❖ المعنى اللغوي:

حسب ما ورد في المفاهيم العربية أخذ من العقل وهب أعطى شئا مجانا، فالموهبة هي العطية للشيء بدون مقابل.[2]

❖ تعريف الموهوبين:

هم الأطفال الذين يتصفون بالقدرة على اداء متميز في مجال القدرات الابداعية والفنية والقيادية أو في مجالات دراسية محددة، إن هؤلاء الأطفال الذين يملكون قدرات وإمكانيات غير عادية تبدوا في أدائهم العالي والمتميز والذي يتم تحديدهم من خلال خبراء مختصين مؤهلين وتمرسين، وممن لا تخدمهم مناهج المدارس العادية وبحاجة إلى برامج متخصصة ليتمكنوا من خدمة أنفسهم ومجتمعهم وتشمل مجالات الأداء العالي المتميز.

❖ تعريف روس "Ross" (1993)

الطلبة الموهوبون أو المتفوقون هم الاطفال والشباب القادرون على إظهار مستويات عالية من الأداء والانجاز مقارنة مع أقرانهم في العمر والخبرة والبيئة، وهم

[1]- فتحي عبد الرحمن جروان، **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2002 ، ط، ص45.
[2]- علي بن هادية، بلحسن البليش، الجيلاني بن الحاج يحي، **القاموس المدرسي**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991 ، ط 7، ص505

اولئك الذين يتميزون في المجالات الفكرية والإبداعية والفنية ولديهم القدرة القيادية غير العادية.[1]

❖ **تعريف مالاند:**

الطلبة الموهوبون أو المتفوقون هم أولئك الذين يتم تحديدهم بواسطة أشخاص مؤهلين وخبراء والذين هم القدرة على أداء متميز من خلال مقدرات واضحة وهم أولئك الذين يحتاجون إلى برامج متميزة تختلف عن تلك التي يقدمها المدارس العادية وهم أولئك القادرون على الأداء المميز.[2]

❖ تعريف كتب التربية الأمريكي:

ويبدوا أن أكثر التعريفات قبولا بين أوساط الباحثين هو التعريف الذي تبناه مكتب التربية الأمريكي ينص على أن الأطفال الموهوبين هم أولئك الأطفال الذين يتم تحديدهم والتعرف عليهم من قبل أشخاص، مهنيين، مؤهلين، والذين لديهم قدرات عالية والقادرين على القيام بأداء عال، أنهم الأطفال الذين يحتاجون إلى برامج تربوية، مختلفة، وخدمات إضافية.[3]

[1]- محمد البطانية: **علم النفس اللطفل غير العادي**، دار ميرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007-2427ه، عمان، ص 45.
[2]- المرجع نفسه، ص 44.
[3]- المرجع نفسه، ص 45.

ثانيا- خصائص الموهوبين:

1) الخصائص العقلية:

- ارتفاع معدل نموه العقلي عن معدل النمو للطفل العادي.
- قدرته على إدراك العلاقات المتعددة الموجودة بين عناصر المواقف المختلفة ومن ثم تنظيم هذه العلاقات.
- يمتلك كمية كبيرة من المعلومات العامة والواسعة مقارنة بزملائه ممن هم في مثل عمره الزمني.
- يتعلم بسرعة وبدون حاجة إلى الإعادة والتكرار.
- لديه قدرة عالية على التركيز والانتباه لوقت طويل.
- لديه نقد بناء الذي يقوم على أساس من الاستقراء والاستنتاج.
- قادر على التخطيط والتنظيم والاستبصار.
- يعطي الأولية للخيال الإبداعي على التفكير المنطقي.
- إرتفاع بنية الذكاء والابتكار.
- حصيلته اللغوية واسعة. [1]

2) الخصائص الجسمية:

- يخلوا من العاهات الجسمية يكون لائق بدنيا ويتميز بصحة جيدة.
- يفوق زملائه من حيث تكوينه الجسمي ومعدل نموه ونظامه الحركي.
- طاقته للعمل عالية ويمشي كثيرا.
- خالي نسبيا من الاضطرابات العصبية.
- متقدم قليلا في نمو عظامه. [2]

[1]- ماجدة السيد عبيد، **تربية الموهوبين والمتفوقين.** دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000 ، ط 1، ص34-35.
[2]- ماجدة السيد عبيد، **المرجع نفسه،** ص 36.

3) الخصائص الانفعالية:

- حساسية غير عادية لتوقعات ومشاعر الآخرين.
- تطور مبكر للمثالية والاحساس بالعدل.
- تطور مبكر للقدرة على التحكم والضبط الداخلي واتباع الحاجات.
- مستويات متقدمة من الحكم الأخلاقي.
- النضج الأخلاقي المبكر.
- حسن الدعابة. [1]

4) الخصائص الاجتماعية:

- يشعر بالحرية ويقاوم الضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين في شؤونه.
- يبادر للعمل وعنده استعداد لبذل الجهد ويقدم العون للآخرين ويمكن الاعتماد عليه.
- يحب النشاط الثقافي والاجتماعي ويشارك فيه.
- يتمتع بسمات مقبولة اجتماعيا ويميل إلى مجاراة الناس.
- يطمح للوظائف العالية ويثق بنفسه.
- يتحمل المسؤولية وله القدرة على قيادة الآخرين.
- يميل إلى المرح والدعابة.
- تفاعله الاجتماعي واسع وشامل لأنه سرعان ما يندمج في مجموعات الكبرى ويشعر أنه منها. [2]

[1]- فتحي عبد الرحمان جروان، **المرجع السابق** ، ص84-94.
[2]- خليل عبد الرحمن المعايطة، محمد عبد السلام البواكير، **الموهبة والتفوق**. دار الفكر للطباعة والنشر، والتوزيع، ط 2، 2004، ص61-64.

ثالثا- طرق وأساليب الكشف عن الموهوبين:

يمكننا أن نوضح بعض الأساليب الأكثر اعتمادا في الأوساط الأكاديمية للكشف عن الموهوبين المتفوقين نذكرها فيما يلي:

1) مقياس القدرة العقلية(اختبارات الذكاء:)

تعد هذه المقاييس من الأساليب المعتمدة في قياس وتشخيص القدرة العقلية العامة للموهوبين، خصوصا بأن القدرة العقلية العالية تعبر عن إحدى الأبعاد الأساسية في تعريفنا للموهبة، ويمكننا أن نعتبر الفرد موهوبا في ظل التعريفات الكلاسيكية للموهبة إذا زادت قدرته العقلية المقاسة عن طريق اختبارات الذكاء عن انحرافين معياريين عن المتوسط، بمعنى آخر إذا زادت نسبة ذكائه عن 130 درجة، وللوقوف على تحديد نسبة الذكاء لدى الفرد تستخدم عدة مقاييس نذكر منها:

- مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء.
- مقياس وكسلر للذكاء.
- مقاييس مكارثي للقدرة العقلية.
- مقياس جودانف هاريس للرسم.
- مقياس سلوسن لذكاء الأطفال.

ويمكننا استخدام اختبارات الذكاء من الكشف عن قدراته الكامنة، واستعداداته الأكاديمية والمهنية وميوله، وكذا التعرف على نمط شخصيته .. إلخ،" فمهارة المتخصص تزيد من قيمة أدائه ووظيفته، فالمتخصص حتى يصبح كفؤا لابد من التدريب على إجراء الاختبار، ثم استخراج الدرجات، ثم تفسيرها، ثم التأكد من ذلك بعد تطبيقها من قبل آخرين متخصصين".[1]

[1]- نايفة قطامي وآخرون: **تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية** ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2008 ، ص520 .

- ويمكننا أن نميز بين نوعين من اختبارات الذكاء:

1-1-اختبارات الذكاء الفردية:

ما يجدر الإشارة إليه في هذا الصدد هو أن هذه الاختبارات تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، إلى جانب قدرة تنبؤية جيدة أيضا، لاسيما وأنها تزود الباحث أو الفاحص بجملة من المعطيات (المعلومات) ذات أهمية بالغة تتحقق له عن طريق الملاحظة أثناء تطبيق الاختبار، بالإضافة إلى أن هذه الاختبارات تقدم خدمة قيمة وعظيمة للمعلمين، وأولياء الأمور، والمرشدين التربويين، ومساعدتهم في تشخيص التلاميذ الذين لا تعكس نتائجهم المدرسية قدراتهم الحقيقية الكامنة لديهم، ومن بينها: مقياس بينيه للأطفال والمراهقين والراشدين، ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال، ومقياس وكسلر- بلفيو لذكاء المراهقين والراشدين ، وبطارية تقييم كوفمان للأطفال، ومقاييس مكارثي لتقييم قدرات الأطفال.

غير أن تطبيق هذه الاختبارات يتطلب وقتا وجهدا ومالاً فهو مكلف للغاية على جميع الأصعدة، كما أنه يعتمد على أخصائيين نفسانيين على قدر عال من الكفاءة والتمرس.

"وتتكون هذه الاختبارات من عدة اختبارات فرعية تشتمل على الجوانب اللفظية والعددية والمجردة وقوة الذكاء، ويفترض أن هذه الاختبارات تقيس القدرة العقلية العامة التي يعبر عنها بالعامل العام، وذلك بدلالة معامل الذكاء الكلي، بالإضافة إلى معاملات ذكاء لفظية وأدائية في بعض الاختبارات مثل اختبارات وكسلر وستانفورد بنيه".[1]

[1]- مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة :**سيكولوجية الأطفال الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن 2010 .، ص 272 .

1-2-اختبارات الذكاء الجماعية:

ومن أهم اختبارات الذكاء الجماعية التي تستخدم في التعرف على التلاميذ الموهوبين والمتفوقين مصفوفات ريفن التتابعية، والتي تتألف من تصاميم هندسية حذف جزء منها وعلى المفحوص أن يختار من بين البدائل البديل الذي يكمل التصميم، تتميز هذه المصفوفات بسهولة تطبيقها، وتصحيحها، وتحويل الدرجات الخام إلى نسب ذكاء انحرافية، ومع أهمية وسهولة استخدام اختبارات الذكاء الجمعية، إلا أن هذه الاختبارات لا تقارن مع اختبارات الذكاء الفردية من حيث خصائصها السيكومترية والدلالات الإكلينيكية التي تميز اختبارات الذكاء الفردية، بالإضافة إلى الدافعية لدى المفحوصين وعامل السرعة في الإجابة قد يؤثران سلبا على الأداء، ومع ذلك فإن اختبارات الذكاء الجمعية تشكل مصدرا آخر للبيانات الموضوعية مع المصادر الأخرى".[1]

ويؤخذ على اختبارات الذكاء الجماعية أنه ينقصها التفاعل المباشر بين الفاحص والعدد الهائل من التلاميذ الذين يتم اختبارهم، وعدم إمكانية ملاحظة سلوك كل منهم أثناء عملية الاختبار، كما يؤخذ عليها أنها أقل ثباتا من الاختبارات الفردية، ومع ذلك فإن الاختبارات الجماعية للذكاء تعد وسيلة عملية ومفيدة لأغراض المسح المبدئي السريع لأعداد كبيرة من الأطفال ".[2]

كما أن هذه الاختبارات لا تزود الفاحصين بمعلومات وافية عن مبحوثيهم، إذ أنها لا تقدم صورة شاملة عن سلوكهم وقدراتهم الأخرى، خصوصا وأن الدرجة التي يحصل

[1]- مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة: **المرجع السابق**، ص 272.
[2]- زيد الهويدي ومحمد جهاد الجمل: **أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية الفكر والإبداع**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2003، ص 272.

عليها الفاحص عن طريق اختبارات الذكاء لا تعبر في حقيقة الأمر إلا على مظهر واحد من مظاهر الموهبة.

ورغم الفائدة الإيجابية التي تميز هذه الاختبارات الفردية والجماعية على السواء متمثلة في قدرتها على تحديد نوي التحصيل المتدني أي التلاميذ الذين لا تدل درجاتهم أو أداؤهم في الصف على مستوى القدرات الكامنة غير المستخدمة لديهم، ولكن هناك نقطة سلبية تتمثل في إعطاء أهمية كبيرة لنتائج الاختبارات الخاصة بالذكاء، وما يوافق ذلك من إهمال شريحة الطلاب الذين يتمتعون بمواهب مشروعة في بعض المجالات الأكاديمية والجمالية مثل: الفنون، والموسيقى والحاسوب، والرياضيات، والدراسات الاجتماعية".[1]

هذا إلى جانب تجاهل الخصائص المزاجية والدافعية وسمات الشخصية المميزة للموهوبين التي تعد ركيزة أساسية في تفوقهم وتميزهم عن غيرهم من العاديين الذين هم في مثل سنهم، ومن هذه السمات: المثابرة وحب العمل، المبادأة، والحماسة والطموح المرتفع، وغيرها من السمات الأخرى وعليه فإن مجرد ارتفاع مستوى الذكاء لدى الفرد لا يعني تمتعه بتلك الخصائص والسمات سابقة الذكر.

2) اختبارات التحصيل الدراسي (الأكاديمي):

تعد القدرة التحصيلية العامة إحدى الأبعاد الأساسية المكونة للموهبة، كما تحدد اختبارات التحصيل موقع التلميذ بالنسبة إلى أقرانه، فالتلميذ يعد موهوبا إذا زالت نسبة تحصيله الأكاديمي عن 90%، وهذا ما يضعه ضمن أفضل 3% من التلاميذ في التحصيل"، فالدرجات الحالية التي يحصلها التلميذ في اللغة أو الحساب أو غيرها من

[1]- محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزيق: **تربية الموهوبين وتنميتهم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009، ص 103.

المواد الأخرى تؤكد تفوقه الواضح عن زملائه، وهذا ما قد يعد مؤشرا من مؤشرات الموهبة التي يتم الكشف عنها عن طريق الاختبارات التحصيلية التي توجه في حقيقة الأمر إلى قياس قدرة الفرد (التلميذ) في الحصول على مختلف المعارف والمعلومات والخبرات المدرسية، وذلك بطريقة مقننة، ويعبر عنها في العادة بنسبة مئوية.

وعليه فإن "هذه الاختبارات يخضع بناؤها لأساليب إحصائية متعددة، ويتم إعدادها من قبل خبراء في المناهج والقياس التربوي والنفسي، وتكون درجة وثوقيتها عالية فهي تتمتع بشمولية لمناهج المرحلة الدراسية التي أعدت لها، حيث بنيت لتشمل منهج مادة واحدة في صف دراسي واحد، أو لتشمل منهجا دراسيا كاملا للمرحلة الدراسية مثل المرحلة الابتدائية أو الإعدادية" ، هذا إلى جانب الاختبارات التي يضعها المعلمون ويطبقونها في فصولهم، إلا أنها لا ترقى في غالبيتها إلى المستوى المطلوب لعدم تمتعها بصدق وثبات كافيين.[1]

ولما كان أداء الطفل وتحصيله أحد الأدلة الثابتة على قدرته، لذلك وجب أن تشتمل الاختبارات التحصيلية على جميع موضوعات المادة حتى يمكن أن نقول أنها تقيس التحصيل، وقد تستعمل مجموعة من الاختبارات بدلا من اختبار واحد لهذا الغرض، كما يجب معرفة نواحي القوة والضعف بالنسبة للطفل الموهوب، وأن نأخذ في اعتبارنا درجة تقدمه أو تأخره، وكذلك نموه غير المتساوي القدراته، كما أن دراسة درجات كل قسم من أقسام الاختبار التحصيلي له أهمية أكبر من دراسة الدرجة الكلية وحدها".[2]

[1]- أحمد محمد الزعبي: **التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم**، دار الفكر، دمشق، 2000، ص 62.

[2]- وفيق صفوت مختار: **سيكولوجية الأطفال الموهوبين ، خصائصهم ، مشكلاتهم ، أساليب رعايتهم**، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص111.

وتتميز اختبارات التحصيل الدراسي العامة بأنها تعطي صورة واضحة عن مجالات القوة والضعف للمفحوص في الموضوعات الدراسية المختلفة، ويمكن استخدامها كأحد محكات الكشف عن المتفوقين أكاديميا لإلحاقهم ببرامج خاصة في بدء المرحلة الدراسية التي تعقب المرحلة التي يغطيها الاختبار، ومن الطبيعي أن تكون الاختبارات الجمعية المقننة أكثر موضوعية من حيث إجراءات بنائها ومحتواها وطريقة تصحيحها، كما أنها أكثر دقة في الكشف عن المتفوقين تحصيليا من الاختبارات التي يضعها المعلمون ".[1]

وعموما هناك جملة من النقاط السلبية التي تؤخذ على هذه الاختبارات، والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

– لا يمكننا أن نعتبر التحصيل الدراسي محكا دائما للتعرف على الموهوب المتفوق دراسيا لاسيما وأن الكثيرين من الموهوبين لا تظهر طاقاتهم الكامنة في المجال التحصيلي، وذلك نظرا لارتباطها بعدة عوامل داخلية لدى الفرد كالميل والاستعداد، وخارجية كالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للبيئة الأسرية وتأثيرها على دافعية في التحصيل، لأن تدني مستوى هذه العوامل يؤدي إلى كبت هذه الطاقة.

– "إن أسئلة الاختبار عادة ما تكون في أجزاء من المقرر الدراسي لا في المقرر كله، السبب الذي لا يمكن التلميذ من إظهار مستوى تحصيله الحقيقي للمقرر ككل، بينما يظهر بعض الطلاب قدرة عالية في التحصيل نتيجة لاستذكارهم الأجزاء التي كانت موضع الاختبار وبذلك تكون النتيجة خادعة.

– هذا بالإضافة إلى تقدير المدرسين لإجابات الاختبار تختلف اختلافا كبيرا نتيجة الاختلاف ثقافتهم والجو المحيط بهم أثناء التصحيح، والرغبة في تصحيح مزيد من

[1]- فتحي عبد الرحمن جروان: **الموهبة والتفوق والإبداع**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 1999، ص ص 172-173.

الإجابات حتى يمكن تحقيق أقصى ربح ممكن، كل هذه الأسباب تقلل من دقة التصحيح وبيان المستوى الحقيقي للطلاب في الاختبار".[1]

– نتائج الاختبارات التحصيلية هي نتائج نسبية في الغالب، فلا يمكن تقديم حكم نهائي خلالها حول قدرات الطفل، خصوصا وأن الدراسات الحديثة تؤكد على وجود أخطاء في تقديرات المعلمين وأحكامهم التي يصدرونها بصدد تشخيصهم للموهوبين.

– وما هو جدير بالذكر أيضا أن المجتمعات العربية لا تمتلك اختبارات تحصيلية مقننة خاصة بها، يراعى في وضعها الخصوصية الثقافية والاجتماعية العربية، فمعظم الاختبارات المعمول بها وضعت في بيئة غربية، وتم ترجمتها للعربية وإجراء تعديلات عليها فقط.

3) اختبارات القدرة أو التفكير الإبداعي:

لقد ظهرت تعريفات متعددة لمفهوم الإبداع، إذ يعرفه جيلفورد Guilford بأنه ذلك الاستعداد لدى الفرد لإنتاج أفكار جديد مفيدة، ويعرفه تورانس بأنه القدرة على ابتكار حلول للمشكلات، ويركز تورانسTorrance على السمات الشخصية والعقلية لذوي القدرة على الإبداع والتفكير الابتكاري والتي تبدو في الطلاقة والمرونة والأصالة في التفكير"[2]، وتعد القدرة على التفكير الإبداعي إحدى أهم المجالات الأساسية المكونة للموهبة، لاسيما بعد أن اتضح جليا الاختلاف القائم بين الذكاء والإبداع، وأن الذكاء ليس المظهر الوحيد الدال على الموهبة، وأن هناك عدة أبعاد أخرى دالة عليها.

[1]- انبيه إبراهيم إسماعيل: **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة ، 2006، ص158.
[2]- ماجدة السيد عبيد: **تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص ص 67-68.

وتختلف المجالات التي تظهر فيها قدرات الفرد على التفكير الإبداعي باختلاف مجالات الحياة الإدارية، والفنية، والرياضية، والاجتماعية... إلخ، ويتم الكشف عليها من خلال تطبيق جملة من الاختبارات الموضوعة لهذا الغرض.

"وتقيس اختبارات الإبداع ما يسمى بالتفكير التباعدي Divergent أو التفكير المنتج Productive، وتتطلب أسئلة اختبارات الإبداع أو التفكير الإبداعي طلاقة ومرونة في التفكير، لأنه لا يوجد للسؤال أو المهمة إجابة صحيحة واحدة كما هو عليه الحال في اختبارات الذكاء، وربما لهذا السبب وغيره من الأسباب تفتقر اختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي للخصائص السيكومترية التي تتمتع بها اختبارات الذكاء الفردية المعروفة من حيث الصدق والثبات والمعايير، ولهذا لا ينصح باستخدامها منفردة في الكشف عن التلاميذ الموهوبين والمتفوقين، ويمكن أن تكون مصدرا إضافيا أو ثانويا للمعلومات في مرحلة الاستقصاء الأولية" . [1]

ويمكننا أن نستعرض أكثر الاختبارات استخداما في هذا الإطار يتمثل في النموذج التالي:

1.3- اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي:

ظهر اختبار تورانس للتفكير الإبداعي سنة 1966 بالولايات المتحدة الأمريكية وتمت مراجعته عام 1974، ويستخدم هذا المقياس في الكشف عن التلاميذ الموهوبين ذوي التفكير الإبداعي وقياس قدراتهم في هذا الشأن لاسيما وأن هذه الاختبارات قد لقيت شهرة واسعة في ذلك الوقت، وتتألف مقاييس أو اختبارات التفكير الإبداعي التورانس من جزأين مهمين:

[1]- فتحي عبد الرحمن جروان: **الموهبة والتفوق والإبداع**، مرجع سابق، ص ص 173-174.

- **الصورة اللفظية Verbal :** ويعد التفكير باستعمال الكلمات وهذه الصورة اللفظية تتألف من سبعة اختبارات فرعية، كل واحد منها بمثابة نشاط فرعي، فهو يتطلب من المفحوص كتابة أسئلة، أو وضع تخمينات للأسباب أو النتائج، أو تحسين إنتاج، أو اقتراح استخدامات بديلة لأشياء معينة، أو وضع افتراضات لمواقف غير متوقعة لكن هذه البدائل جميعها تنطوي على إيداع وتفكير أصيل".[1]

- **الصورة الشكلية للاختبار:** تتألف من ثلاث اختبارات هي رسم صورة، وتكميل الأشكال الناقصة، وتشكيل صورة من الخطوط، ويصلح هذا المقياس للأفراد من عمر الروضة حتى سن العشرين، ويشير فتحي عبد الرحمن جروان إلى أن هذه الاختبارات يستغرق في تطبيقها على المفحوص حوالي 75 دقيقة، سواء كان ذلك بطريقة فردية أو جماعية، ولا يحتاج الفاحص في تطبيقها إلى خبرة أو معرفة بالاختبارات العقلية، إلا أنه يحبذ عند استخدامها من طرف الفاحص الاستعانة بمقاييس أخرى في الكشف عن القدرات الإبداعية عند الأطفال الموهوبين، وذلك لأن درجة صدقها وثباتها منخفضة نوعا ما، وتتمتع هذه المقاييس بخصائص سيكومترية أكثر رسوخا كاختبارات الذكاء الفردية واختبارات الاستعداد الأكاديمي المقننة.

2.3- مقياس تورانس وجيلفورد للتفكير الابتكاري :

وهو يقوم على قياس أبعاد التفكير الابتكاري الثلاثة المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة، كما "صمم جيلفورد عام 1971 مقياسا لقياس قدرات التفوق العقلي وبخاصة ما تعلق منها بالتفكير المتباعد Divergent thinking لدى الأطفال من الصفوف الرابع والخامس والسادس، ويتضمن الطلاقة والمرونة والأصالة في التفكير، وكذلك القدرة على التوسيع، وتتألف هذه الاختبارات من عشر مهمات هي: (أسماء

[1]- مصطفي نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة: **سيكولوجية الأطفال الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط3، 2000، ص274

الحكايات، ماذا تفعل؟، المعاني المتشابهة، كتابة الجمل، أنواع الناس، أفعل منه شيئا ما، الجماعة المختلفة، عمل الأشياء، الحروف المخبوءة، إضافة التزيينات)، والمهمات الخمس الأولى كلامية أما المهمات الخمس الأخرى فهي غير كلامية".[1]

3.3 – مقياس برايد للكشف عن الموهوبين

أعدته سيلفيا ريم في مرحلة ما قبل المدرسة في الفترة الممتدة من ثلاث إلى ست سنوات، وهو يتكون من خمسين فقرة تشمل مظاهر الموهبة لدى أطفال هذه المرحلة العمرية المتمثلة في: التفكير التخيلي والاستدلالي، اللعب الهادف، المثابرة، حب الاستطلاع، الأصالة في التفكير، إلى جانب تعدد الاهتمامات وتنوعها... إلخ، كما أعدت سيلفيا ريم مقياسا جمعيا آخر للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية، ومقياس آخر للكشف عنهم في المرحلتين الإعدادية والثانوية.

4 – 3 – مقاييس رينزولي:

ويركز رينزلي Renzulli في طريقته هذه على التحصيل العلمي لدى الطلاب الذين يختلفون فيها بينهم من حيث طرق التعلم والقدرات العقلية والجنس أيضا، وتختلف طريقة تعلم الذكور عن الإناث اللائي يتعلمن بشكل أفضل في حال قدمت لهن المعلومات بطريقة لفظية، في حين يكتفي الذكور بما هو مرئي، ولذلك فإن التركيز على الطريقة اللفظية (الشفهية) في جميع المدارس في وقتنا الحالي، خصوصا في المراحل الأولى من التعليم غالبا ما تكون بمثابة إعاقة لتقدم الطفل، فهناك فئة الأطفال الذين يعيش معظمهم في أجواء عائلية تستعمل لغة كلامية مختلفة عما يستعمل في المدارس، كما أن انفتاحهم على العالم الخارجي محدود، فالتعرف على هذه الأقلية من

[1]- أحمد محمد الزعبي: **التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم**، مرجع سابق ، ص ص63-64.

الأطفال يشكل صعوبة أكثر من التعرف على غيرهم، كذلك فإن استخدام الاختبارات الجمعية مع هؤلاء الأطفال يشكل مشكلة كبيرة .[1]

4) مقاييس سمات الشخصية والعقلية:

إن الهدف من استخدام هذه المقاييس هو التعرف على سمات الشخصية والعقلية أثناء دراستنا للموهوب من حيث نموه النفسي والاجتماعي والانفعالي، ويتلقى في هذا الإطار الموهوب شتى أنواع المساعدة التي تكفل له النمو السليم من طرف المعلم أو المربي أو المرشد، لاسيما وأن الكثير من الأطفال الموهوبين يواجهون مشكلات كثيرة في حياتهم، ويكونون في أمس الحاجة لمن يتفهمهم ويساعدهم على تجاوزها، ويتحقق لهم ذلك في ضوء هذه المساعدات، كما ويتسنى للمعلم أو المربي أو المرشد ملاحظة بعض الجوانب الإيجابية في شخصية الموهوب كالقدرة على القيادة وتحمل المسؤولية وروح المبادرة ...إلخ، وتعزيزها في نفسه.

كما ويزيد الكشف عن إحساسات الطفل المختلفة والخصائص الشخصية من فهم المدرس لنمو الطفل وحاجاته، وعلى أي حال يجب الاحتراس عند استخدام القياس الموضوعي لتلك الخصائص غير الملموسة كالإحساسات و السمات الشخصية".[2]

ويمكن ذلك القائم على تطبيق المقاييس من الوصول إلى تكوين معرفة دقيقة عن صاحبها في مختلف النواحي الأساسية التي تتضمنها الشخصية في أبعادها المختلفة ومن بين أهم هذه المقاييس نذكر:

– مقاييس تقدير السمات السلوكية للطلبة المتفوقين من إعداد رينزولي ورفقاؤه. – مقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة من إعداد سيلفيا ريم. –

[1]- خالد خليل الشيحلي: **الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2005، ص ص 92-93.

[2]- خليل عبد الرحمن المعايطة ومحمد عبدالسلام البواليز: **الموهبة والتفوق**، مرجع سابق ، ص 211.

مقياس الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الإعدادية والثانوية، والذي من إعداد سيلفيا ريم.

غير أن القياس الدقيق للشخصية وسماتها صعب وعلى قدر كبير من التعقيد، وبعضه تشوبه الذاتية والموضوعية، وذلك مرده لعدة أسباب قد أوجزها الدكتور خالد خليل الشيخلي في النقاط التالية:

- صعوبة التحديد الدقيق بطبيعة الشخصية وتعدد تعريفاتها، إذ يؤكد بعضها على المظاهر الخارجية للشخصية، بينما يؤكد البعض الآخر على طبيعة التكوين الداخلي بها.
- تعدد أبعاد الشخصية التي تتلخص بدوافع السلوك والمشاعر المرتبطة به.
- قياس أبعاد الشخصية منعزلة عن بعضها البعض، مما يؤدي إلى تشويه الصورة المتكاملة للشخصية، إضافة إلى صعوبة قياسها ككل.
- تأثر المفحوص بعوامل خارجية محيطة به، وهذا يقلل الثقة بنتائج الاختبار.
- يميل المفحوص إلى تقديم استجابات عدوانية أو دفاعية تجاه الاختبارات التي تتضمن بنودها بعض الخصائص أو الصفات الاجتماعية غير المرغوبة، ويتجه إلى نفيها عن نفسه، كما يميل إلى الاستجابة بالإيجاب على البنود ذات الجاذبية الاجتماعية". [1]

[1]- خالد خليل الشيحلي: **الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم**، المرجع السابق، ص ص 101-102.

5) ترشيحات الوالدين:

يعتبر الوالدان مصدرا مهما من مصادر المعلومات حول طفلهما الموهوب فقد يسهم الوالدان أيضا في تحديد الموهوبين بسبب معرفتهما بأطفالهما، فالأبحاث أظهرت باستمرار أن الوالدين هما بشكل ملحوظ أكثر نجاحا من المعلمين في تحديد الموهبة في السنوات الابتدائية من التعليم"، وذلك نظرا لملاحظاتهما للطفل منذ ولادته، وعبر مختلف مراحله العمرية، فهما يلاحظان مختلف التطورات النفسية والاجتماعية والفيزيولوجية التي تتخلله ويتعرض لها، ولاسيما ما يتعلق بمواهبه ومجالاته، وكذا معرفة هواياته واهتماماته، وأنواع الكتب التي يقرؤها، وطبيعتها، ومختلف الأعمال التي أنجزها، والتي تعكس تفوقه وتميزه عن من هم في مثل سنه، واستقصاء أكبر قدر من المعلومات حول طفلهما الموهوب، وطبيعة العوامل المؤثرة على نمو موهبته وتطورها، أو من خلال قوائم الشطب والاستبانات المعدة من قبل متخصصين، وبذلك فإنه يمكن أن تكون ترشيحات الوالدين أكثر دقة من ترشيحات المعلمين إذا ما طلب منهم ذكر هوايات واهتمامات الطفل الحالية، والكتب التي يستمتع بقراءتها، والمشكلات والحاجة الخاصة للطفل، والقدرات والإنجازات التي حققها، وكذلك الفرص الخاصة التي حصل عليها الطفل، ونشاطات وقت الفراغ التي يقوم بها، وتزداد دقة ترشيحات الوالدين إذا كانوا متعلمين أو مثقفين وعلى وعي بمفهوم الموهبة".[1]

وبذلك فإن ملاحظاتهما تنطوي على أهمية قصوى في الكشف عن الموهوب في وقت مبكر بحكم أنهما أكثر قربا منه ومعرفة به وخصائصه وسلوكياته، ولقد أوضحت دراسات جاكوبس Jakobs وروبنسون Robinson فعالية تقديرات الوالدين وترشيحهما لطفلهما الموهوب، وظهر أن هذه الترشيحات كانت صادقة في مرحلة الطفولة المبكرة

[1]- مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة: **سيكولوجية الأطفال الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة**، المرجع السابق، ص273.

(رياض الأطفال)، كما أكدت دراسات ريشارت Richert هذا القول وخاصة مع الأطفال ما دون العاشرة، ومرد ذلك إلى عجزهم عن تقديم معطيات صادقة وأكثر وضوحا وكفاية عن أنفسهم، غير أن حكم الوالدين "لا يخلو في بعض الأحيان من الهوى الشخصي والذاتية لما في طبيعتهما من ميل وتحيز لأبنائهما، ومن ثم فقد يبالغان في تقدير ما يتمتع به طفلهما من خصائص بدرجة أعلى مما هو عليه بالفعل، كما يفتقر بعض الآباء والأمهات إلى المعرفة والفهم الصحيحين لمعنى الموهبة، ومن ثم فقد يعتمدان على مؤشرات غير دقيقة في الحكم على الطفل، علاوة على تحيز بعضهم لمجالات تفوق معينة كالذكاء والتحصيل الدراسي مثلا، وتحبيذها أكثر من غيرها، لذا فقد لا يفطنان – وربما يحبسان قدر – الموهبة الحقيقية المخالفة التي يتمتع بها طفلهما لأنها لا تتفق مع تصوراتهما أو طموحاتهما".[1]

ورغم هذا يظل الوالدان مصدرا مهما للمعلومات، وعاملا مؤثرا في تربية الموهوب وتنمية قدراته وتطويرها، ويتوقف ذلك على مدى إدراكهما للمظاهر والخصائص السلوكية الدالة عليها (الموهبة)، وتفهمهما لحاجات طفلهما، ودورهما في تلبيتها له، لاسيما وأنهما يقضيان وقتا كبيرا في ملاحظة ومتابعة نشاطاته وهواياته وإنجازاته، وهو ما يمكنهما من تكوين وتشكيل صورة واقعية عنه وعن موهبته، وتقديم حكم موضوعي بشأنها، وقد يكون من المفيد أن يتزودا بقوائم ملاحظة سمات الطفل الموهوب وسلوكه، وعلى العموم لا يمكن اعتماد هذه الملاحظات الوالدية معيارا وحيدا للحكم على مواهب الأطفال، بل لابد من الاستعانة ببعض الاختبارات والوسائل الأخرى التي تعين الباحث على ذلك.

[1]- عبد المطلب أمين القريطي: **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصية وتربيتهم**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3 ، 2001، ص165.

6) ترشيحات المعلمين:

تتميز هذه الطريقة بكونها تأخذ بعين الاعتبار الصفات والسمات الشخصية المميزة للطفل الموهوب التي يمكن للمعلم ملاحظتها داخل غرفة الصف وخارجها من خلال الفعاليات الصفية واللاصفية التي يقوم بها التلاميذ، والتي تعد وسيلة مهمة لتشخيص الموهوبين وتميزهم عن غيرهم من العاديين (ذوي القدرات العادية)، والوقوف على مدى مشاركة التلميذ في مختلف النشاطات الصفية أو طرحه لبعض الأسئلة المميزة التي تفوق سنه أو استجابته إزاء مواقف معينة أو ميولاته الفنية والرياضية، أو تفرده بكتابة الشعر، أو فضوله المعرفي وتفكيره التأملي.

وعادة ما يطلب من المعلمين ترشيح عدد من التلاميذ الذين يعتقدون أنهم يظهرون أو لديهم إمكانية أن يكونوا موهوبين أو متفوقين، ولكن هذه الطريقة قد لا تكون دقيقة وذلك بسبب تحيزات المعلمين، وعدم دقتهم وتركيز ترشيحاتهم على التلاميذ المتفوقين تحصيليا، واستبعاد منخفضي التحصيل أو الطلبة المبدعين ".[1]

ومنه فلا يمكن اعتماد ملاحظات المعلمين كمعيار حقيقي ووحيد في كشف وتشخيص الموهوبين، وذلك لأن هذه الطريقة في حد ذاتها أقل دقة وموضوعية من الأدوات المقننة كالاختبارات والمقاييس المختلفة نظرا كما أسلفناه لإمكانية وقوع المعلمين في مغبة التحيز أو أخطاء التصنيف التلاميذ والحكم عليهم.

"وقد يرجع السبب في خطأ المعلمين في التعرف على الموهوبين إلى عوامل كثيرة من بينها الألفة وحسن العلاقة، ونحو ذلك من العوامل الذاتية التي يختار على أساسها المعلمون بعض التلاميذ على أنهم موهوبون، ومن بين العوامل أيضا اعتماد المعلمين على تحصيل التلاميذ مع أن قلة من الموهوبين هم الذين لا يتفوقون تحصيليا إلى

[1]- مصطفى نوري وخليل عبد الرحمن المعايطة: **سيكولوجية الأطفال الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة**، مرجع سابق، ص273

الحد الذي يتفق مع مستوى ذكائهم، إذ أنه في حالات كثيرة تعجز طرق التدريس أو المقررات الدراسية عن تحدي ذكاء الموهوبين أو استثارة قدراتهم"، وبالتالي إمكانية استبعادهم الكثير من الموهوبين بسبب عدم إدراكهم لحقيقة الموهبة وشروطها، ومتطلباتها، وخصائصها. [1]

هذا إلى جانب كون التحصيل الدراسي لا يعكس حقيقة القدرات الكامنة لدى الأفراد في الغالب، فعادة ما يكون هناك تلاميذ موهوبون منخفضي التحصيل يتم الكشف عنهم عن طريق الاختبارات، وقد أكدت نتائج بعض البحوث أن المعلمين أخفقوا في تمييز أكثر من نصف عدد التلاميذ المتفوقين الذين أمكن للباحثين التعرف عليهم فيما بعد باستخدام اختبار بينية للذكاء، وكان جاكسون قد توصل أيضا إلى أن 19 طفلا ممن تم تصنيفهم كمتفوقين بناء على حصولهم على معدلات ذكاء 125 فأكثر باستخدام مقياس وكسلر Wechsler قد استبعدهم المعلمون من ترشيحاتهم، بل رشحوا أطفالا أقل منهم ذكاء".[2]

وقد صمم رينزولي 1975 Renaulli مقياسا لتقدير الخصائص السلوكية للتلاميذ الموهوبين والمتفوقين، وهذا بهدف مساعدة المعلمين على اكتشاف الموهوبين من التلاميذ، ويتضمن هذا المقياس أربعة مجالات يتسني من خلالها للآباء والمعلمين وضع تقديراتهم عن التلاميذ والاستدلال على وجود مكونات التفوق والموهبة، وهذه المجالات هي: خصائص التعلم، خصائص الدافعية، الخصائص الابتكارية، الخصائص القيادية، ويتطلب ذلك تدريب فعلي للمعلمين على استخدامه حتى يتمكنوا من تمييز الموهوبين عن غيرهم.

[1]- حامد الفقي: **"الموهبة العقلية بين النظرية والتطبيق عرض وتحليل لأعم الدراسات"**، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، العدد 03 ، سبتمبر 1983، ص 25.

[2]- عبد المطلب أمين القريطي: **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصية وتربيتهم**، مرجع سابق، ص169.

وترى Karen Elizabeth "أن هؤلاء المعلمين تكون أحكامهم أكثر دقة عندما يتم تدريبهم للتعرف على الأطفال الموهوبين، وتشير إلى أن تدريب المعلمين والتطوير المهني المتعلق بتربية الموهوبين حول فهم كيفية تحديد الطفل الموهوب ضروري التمكين المعلمين أكثر من التعرف على الأطفال الموهوبين بسهولة، لذلك، فإن خبرة وتدريب المعلمين لترشيح الطفل الموهوب تمثل اعتبارا أساسيا سيكونان عند احتوائها هذه الاستراتيجية في تحديد العملية".

رابعا- مراحل الكشف عن الموهوبين:

1) مرحلة الاستقصاء والترشيح:

حيث يتم الإعلان عن بدء مرحلة الترشيح من قبل المعلمين وأولياء الأمور والتي تستند عادة على أسس أو شروط تختلف من برنامج لأخر ويتم تحديدها من قبل إدارة البرنامج لتسهيل المهمة، ولتحقيق هذا الهدف أهمها تدريب المعلمين وإعدادهم للقيام بعملية الترشيح عن طريق توضيح أهداف البرنامج وكيفية تقدير الخصائص السلوكية في مقاييس التقدير، وتزويد المعلمين بتعليمات وأدوات كافية لكتابة ملاحظاتهم والتعبير عن أحكامهم التي ترتبط بشروط الترشيح، ويتم تكليف المعلمين الذين يعرفون الطلبة حق المعرفة بعملية الترشيح، ولتسهيل عملية الترشيح استخدام نموذج واضح يتضمن بنودا لقيد أكبر قدر من المعلومات الموضوعية والذاتية التي تؤيد قرار الترشيح وتدعمه.[1]

2) مرحلة الاختبارات والمقاييس :

وهي تهدف إلى جمع المزيد من البيانات الموضوعية التي تقدمها نتائج الاختبارات المتاحة للقائمين على برنامج تعليم الموهوبين والمتفوقين من أجل مساعدتهم في اتخاذ قرارات سليمة يمكن تبريرها، وتقليص عدد الطلبة المرشحين في المرحلة الأولى، ويمكن

[1]- فتحي عبد الرحمن جروان، **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**، المرجع السابق، ص101-102.

تصنيف الاختبارات المستخدمة في الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين في خمس فئات وهي: (اختبارات الذكاء الفردية والجماعية واختبارات الاستعداد الدراسي والأكاديمي واختبارات التحصيل الدراسي واختبارات الإبداع كاختبارات تورانس للتفكير الإبداعي ومقاييس التقدير).

ومع هذا ظلت معاملات الذكاء المرتفعة لفترة طويلة محكا وحيدة للكشف عن الموهوبين على أساس أنها أفضل في التعبير عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد، وعلى الرغم من أهمية اختبارات الذكاء التقليدية ، فإنها لا تصلح بمفردها حالية كوسيلة للكشف عن الموهوبين والمتفوقين لعدة اعتبارات أشار إليه القريطي على النحو التالي: [1]

أ/- أنها لا تزودنا بمعلومات وافية وشاملة لسلوك الفرد ومقدراته المتنوعة، فهي غير ملائمة تماما للكشف عن مستوى المقدرة في المجالات غير الأكاديمية الفنون البصرية والقيادة الاجتماعية والأداء النفسحركي والإبداعي، فاختبارات الذكاء صالحة مؤشرات تنبؤية النجاح في الجوانب الأكاديمية.

ب/- قد لا يعكس الأداء في اختبارات الذكاء بشكل صادق المستوى الحقيقي الفعلي للفرد حيث يمكن أن يخضع الأطفال لعوامل عدة أثناء الوضع الاختباري.

ج/- هناك الكثير من الجدل حول مدى دقة وصدق وثبات اختبارات الذكاء ودلالة درجاتها كأن يلجأ مستخدمو مقاييس الذكاء عادة إلى تحديد النقطة أو الدرجة الفاصلة لتحديد التفوق أو الموهبة عند الترشيح المبدئي بمقتضى الاختبارات الجماعية ١٧٠ فأكثر أو عند التقييم النهائي باستخدام الاختبارات الفردية ١٣٠ فأكثر، دون مراعاة لتباين الأطفال من حيث المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، التي تتدخل في أدائهم لهذه الاختبارات.

[1]- عبد المطلب أمين القريطي: **الموهوبون والمتفوقون، خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005، ص 187-188.

د/- تتجاهل اختبارات الذكاء بمفهومها التقليدي الخصائص المزاجية والدافعية ومات الشخصية المميزة للموهوبين والتي تسهم بدور فعال في تفوقهم.

هـ/- يحذر البعض من أن استخدام اختبارات الذكاء وحدها، قد يؤدي إلى استبعاد بعض الأطفال الذين أعاقتهم خلفيتهم المتواضعة من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي أو الثقافي عن تنمية استعداداتهم وطاقاتهم المرتفعة.

3) مرحلة الاختيار:

بعد إجراء الاختبارات الموضوعية المطبقة عليهم شروط الترشيح وعلى ضوء الدرجات المجمعة تدرج الأسماء في قائمة بالترتيب حسب علاماتهم، ويتولى القائمون على البرنامج تعليم الموهوبين اختيار العدد المطلوب من القائمة بحسب الترتيب وتشكيل لجنة مختصة لهذا الغرض لإجراء المقابلات الشخصية واتخاذ القرارات المهمة، على الرغم مما سبق إلا أن القائمون على تنفيذ عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين غالبا ما يقعون على نوعين من الأخطاء في عملية الكشف ذكرها جروان نقلا عن (Mcleod & Clopley) 1989 وهما: [1]

أ- **القبول الزائف:** ويطلق على اختيار طالب غير جدير بالالتحاق بالبرنامج أولا يستفيد من التحاقه بالبرنامج لعدم حاجته إليه.

ب- **الرفض الزائف:** ويطلق على إسقاط طالب موهوب حقا وحرمانه من الاستفادة من خدمات البرنامج الخاص.

[1]- فتحي عبد الرحمن جروان، **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**، المرجع السابق، ص 124.

– وقد أجمل جروان أسباب أخطاء عملية الكشف عن الموهوبين كانت على النحو التالي:

- ✓ أخطاء متصلة بنظرية القياس وبناء الاختبارات والخصائص السيكومترية لها أو بأسلوب معالجة البيانات المتجمعة عند استخدام محكات متعددة في التعرف على الموهوبين والمتفوقين.
- ✓ أخطاء متصلة بضعف الانسجام بين أساليب الكشف وطبيعة الخبرات التي يقدمها البرنامج.
- ✓ كذلك قد تكون متصلة بالسياسات والإجراءات التي يتبعها القائمون على البرنامج والتي تتم على أسس عرقية أو جغرافية أو جنسية حتى يمكن الحصول على دعم اجتماعي أو سياسي أو مادي للبرنامج.
- ✓ كما أن هناك أخطاء شخصية مقصودة كالتحيز، أو غير مقصودة ناجمة عن الجهل أو انعدام الخبرة من قبل المعلمين أو لجان الاختيار أو مطبقي الاختبارات وخاصة اختبارات الذكاء.
- ✓ وأخيرا رسوخ فكرة ارتباط الموهبة بنسبة ذكاء تعادل 140 أو أكثر على مقياس بينيه للذكاء . [1]

[1]- فتحي عبد الرحمن جروان، **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**، المرجع السابق، ص 125.

خامسا- أساليب رعاية الموهوبين:

1) الاثراء:

تعتمد على تقديم مناهج إضافية للمناهج العادية في نفس المدرسة العادية بحيث تنمي هذه المناهج مواهب الطفل وقدراته ومن الأمثلة على ذلك، الرحلات والزيارات، ويجب على المعلم تشجيعهم على دراسة ما شاهده وتسجيل نتائج الدراسة ومناقشتهم فيها وصولا إليه المشروعات الخاصة كالواجبات الإضافية والمشروعات الابتكارية وكتابة التقارير برامج القراءة الفردية.

2)- التشريع:

يقصد به السماح للتلميذ أن يدرس المواد الدراسية المخصص لصف معين في فترة زمنية أقل من المعتاد وطرق ذلك السماح للطفل الموهوب الالتحاق بالمدرسة الابتدائية في سن مبكر أي دخوله قبل السن القانوني أو السماح للتلميذ أن يتخطى بعض الصفوف وتعرف بعملية القفز.

3)- التجميع:

تجميع الموهوبين في مدارس خاصة أو فصول خاصة أو جماعات خاصة أو غير ذلك مثل التحاقهم بدورات نوادي جماعات.

سادسا- العوامل التي يجب مراعاتها عند تصميم برامج الموهوبين:

1)- يجب أن يعتمد البرنامج على نظرية سيكولوجية حول العمليات المعرفية التي يهدف إلى تدريبها وعلى الطرق التي يتم استخدامها لتعليم العمليات.

2)- يجب أن يكون البرنامج ملائما من الناحية الاجتماعية الثقافية فيجب ربط العناصر في البرنامج التعلمي مع البناء المعرفي للطلاب وبالعالم الذي يعيشون فيه.

3)- يجب أن ينصب التدريب الذي يقدمه البرامج بوضوح على العمليات المعرفية المستخدمة في تأدية المهمة (العناصر الأدائية وعناصر اكتساب المعلومات) وعلى استراتيجيات التنظيم الذاتي اللازمة لاستخدام العناصر المعرفية.

4)- يجب أن يراعي البرنامج الحاجات الدافعية والمعرفية للطالب.

5)- يجب أن يراعي البرنامج روابط مباشرة بين التدريب الذي يقدمه والأداء في العالم الحقيقي ينبغي أن لا تتوقع تصميم المهارات بدون اتخاذ اجراءات محددة لتحقيق ذلك.

6)- يجب أن يراعي البرنامج الفروق الفردية من حيث المهارات والقدرات.

7)- يجب ان يعتمد البرنامج على نتائج الدراسات التدريبية السابقة ونتائج فاعلية في مواقف مماثلة.

8)- يجب أن يتوافر مع البرامج منهاج لتدريب المعلمين والطلاب. [1]

[1]- أسامة محمد البطانة، عبد الناصر ذياب الجراح، **علم النفس الطفل غير العادي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، لبنان، 2007 ، ط 1، 2007، ص 84.

سابعا: أهمية الكشف على الموهوبين :

1) أن جميع نظريات الذكاء تؤكد على أهمية مرحلة التنشئة المبكرة للأطفال بصفة عامة، وللمتفوقين منهم بصفة خاصة ،حيث يؤدي الاهتمام المبكر بالطفل إلى تنمية القدرات كما يؤدي إلى احتمالية أكبر لظهور القدرات الابتكارية .

2) إمكانية وسهولة التعرف على القدرات والسلوكات التي تعكس التفوق، تزداد في حالة وجوده بشكل لافت ،حيث تكشف الموهبة عن نفسها في مرحلة الطفولة المبكرة.

3) إن نتائج العديد من البحوث والدراسات انتهت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وايجابية بين الدافعية المرتفعة في مرحلة الطفولة المبكرة وتطور القدرات العالية في مرحلة المراهقة.

4) يؤكد الباحثون يؤكدون على ضرورة الكشف والتعرف على الموهوبين مبكرا، حيث كشفت تجاربهم وبحوثهم عن وجود قدرات غير عادية عند الأطفال تبدأ في الظهور في السنوات الأولى من العمر، وأن الأطفال يكونوا قادرين على حل أعقد الالغاز، وتذكر أدق التفاصيل الأحداث مروا بها.

5) يذكر التربويون أن عملية الكشف والتعرف يتعين أن تتم في مرحلة مبكرة، فإذا لم تتم بسهولة في مرحلة الطفولة فيجيب أن تكون قد ظهرت بوضوح في الصف الثالث الابتدائي .

ويـذكر "عبـد المطلـب القريطـي (1989) أن الكشـف عـن الموهـوبين وتحديـد مـدخلاتهم السـلوكية يعـد الأسـاس المبـدئي لتحديـد متطلبـاتهم واحتياجـاتهم التعليميـة والنفسية.[1]

تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بمفهومه الموضوعي الذي ينص على إعطاء كل طالب ما يناسبه من الفرص التعليمية .

استثمار الجهد والوقت والمال عن طريق تنمية مهارات ومواهب الطلاب الموهوبين، بدلا من تركها تتلاشى، وتهدر في ظل الرعاية الموجودة للجميع. مما ينعكس إيجابيا على انجاز الطلاب المرحلة الدراسية في مدة أقل مما هو محدد لها، ويؤدي هذا إلى :

- حصول المجتمع على موهوبين عاملين في وقت مبكر.
- تقليل تكلفة تعليم الموهوبين في السنوات الدراسية التقليدية.
- إعداد الكوادر البشرية المؤهلة لتنفيذ خطط التنمية في جميع المجالات. [2]

[1]- سليمان؛ عبد الرحمان السيد وآخرون: **التقييم والتشخيص في التربية الخاصة** ، دار الزهراء، (د.ت)، ص6.
[2]- الثبيتي، محمد بن عثمان بن حربي: **تصور مقترح لإنشاء مدرسة ثانوية للموهوبين بالمملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العربية والعالمية**، رسالة دكتوراه، السعودية :جامعة أم القرى أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، 2009، ص49.

خلاصة:

لقد تناولنا في هذا الفصل بشيء من التفصيل من مفهوم الموهبة والموهوبين وخصائصهم وغيرها من العناصر، مستفيدون منها في دراسة عينة البحث.

وخلصنا إلى أن الموهبة هي القدرة الموروثة أو مكتسبة سواء كانت قدر ة عقلية أو بدنية وهي العطية لشيء دون مقابل وهي سمات معقدة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات.

وإن الاهتمام والتركيز في الوقت الحاضر ينصب على استثمار الموهبة الإنسانية، للاستفادة منها في رفع الوطن و منافسة الدول المتقدمة في جميع المجالات، وحتى لا تضيع هذه الطاقة سدى، يجب الكشف والتعرف المبكر على التلاميذ الموهوبين، ومن أهم أساليب الكشف عن الموهبة مقياس الخصائص السلوكية المبني وفق نظرية الذكاء الناجح لستيرنبرغ خاصة في الكشف المبدئي على الأطفال الموهوبين، والذي تم تقنينه في هذه الدراسة.

الفصل الثالث

عرض ومناقشة النتائج

أولا: جداول البيانات

ثانيا: نتائج الدراسة

ثالثا: الاستنتاج العام

رابعا: توصيات

أولا: جداول البيانات

الجدول رقم (01) : رأي الأساتذة في وجود أطفال موهوبين في أقسامهم

الأساتذة	نعم	النسبة %	لا	النسبة %
40	35	% 87.5	5	% 12.5

تبين النتائج المدونة في الجدول رقم **01** أن أغلب الأساتذة أجابوا بنعم، حيث بلغت نسبة الإجابة **87.5 %** مقابل **12.5 %** ، وما يمكن تسجيله هنا طرق وجد تلاميذ موهوبين في أقسام هؤلاء الأساتذة.

الجدول رقم (02) : رأي الأساتذة في الكشف عن التلاميذ الموهوبين

الأساتذة	نعم	النسبة %	لا	النسبة %
40	13	% 32.5	27	% 67.5

يوضح الجدول رقم **02** أن معظم الأساتذة قدموا الإجابة بـ لا حيث بلغت النسبة **67.5 %** مقابل **32.5 %** .

الجدول رقم (03) : يمثل رأي أساتذة حول رؤية الموهوبين بكثرة.

الأساتذة	نعم	النسبة %	لا	النسبة %
40	04	% 10	36	% 90

تبين النتائج المدونة في الجدول رقم **03** أن معظم الأساتذة أجابوا بـ لا بنسبة **90%** مقابل **10 %** الذين قدموا إجاباتهم بـ نعم حول رؤية الموهوبين بكثرة.

الجدول رقم (04): يمثل رأي الأساتذة حول الموهوبين تأتي بالوراثة

الأساتذة	نعم	النسبة %	لا	النسبة %
40	15	% 37.5	25	% 62.5

إن نسبة النتائج المدونة في الجدول رقم **04** تبين أن الموهبة تأتي بالوراثة حسب الأساتذة بلغت نسبة الإجابة بـ نعم **37.5%** مقابل **62.5 %** الذين أجابوا بـ لا.

الجدول رقم (05): يمثل رأي الأساتذة هل هناك طرق مطبقة لديهم للكشف عن الموهوبين

الأساتذة	نعم	النسبة %	لا	النسبة %
40	19	% 47.5	21	% 52.5

يبين الجدول رقم 05 نسبة الأساتذة الذين أجابوا على وجود طرق مطبقة لديهم في الكشف عن الموهوبين حيث بلغت نسبتهم **47.5 %** الذين أجابوا بـ نعم ، مقابل **52.5%** الذين اجابوا بـ لا.

الجدول رقم (06): يمثل رأي الأساتذة هل توجد استراتيجيات متبعة للتكفل بالأفراد الموهوبين

الأساتذة	نعم	النسبة %	لا	النسبة %
40	11	% 27	29	% 73

يبين الجدول رقم 06 أن اغلب الأساتذة الذين طرح عليهم سؤال هل هناك استراتيجيات متبعة للتكفل بالأفراد الموهوبين،، حيث كانت نسبة الإجابة بـ نعم **27 %** مقابل **73 %** نسبة الإجابة بـ لا.

الجدول رقم (07): يمثل رأي الأساتذة في تمييز بين التلميذ الموهوب والتلميذ العادي

الأساتذة	نعم	النسبة %	لا	النسبة %
40	36	% 90	04	% 10

يوضح الجدول رقم 07 رأي الأساتذة في تمييز بين التلميذ الموهوب والتلميذ العادي، حيث بلغت نسبة الإجابة لديهم بـ نعم **90 %** مقابل نسبة الإجابة بـ لا **10 %** .

الجدول رقم (08): يمثل رأي الأساتذة في ملاحظة صفات المهوبين وسط تلاميذهم

الأساتذة	نعم	النسبة %	لا	النسبة %
40	37	% 92.5	03	% 7.5

تشير نتائج الجدول رقم 08 إلى رأي الأساتذة حول ملاحظة صفات الموهوبين وسط تلاميذهم حيث بغلت نسبة الإجابة المقدمة بـ نعم **92.5 %** أي 37 أستاذ، مقابل **7.5 %** نسبة أي 03 اساتذة أجابوا بـ لا.

الجدول رقم (09): رأي الاساتذة هل هم على علم بخصائص الموهوبين.

الأساتذة	نعم	النسبة %	لا	النسبة %
40	27	% 67.5	13	% 32.5

يوضح الجدول رقم 09 النتائج المدونة حيث أن معظم الأساتذة قدموا إجاباتهم بـ نعم حول رأيهم وعلمهم بخصائص الموهوبين بنسبة **67.5 %** مقابل **32.5 %** منهم من قدموا إجاباتهم بـ لا.

الجدول رقم (10): يمثل رأي الأساتذة هل لديهم فكرة حول فئة الموهوبين

الأساتذة	نعم	النسبة %	لا	النسبة %
40	23	% 70	12	% 30

تتبين نتائج المسجلة في الجدول رقم 10 أأن معظم الأساتذة لديهم خبرات ومعارف تتعلق بفئة الموهوبين حيث بلغت خبرتهم **70 %** مقابل **7**. نسبة **30 %** .

ثانيا: نتائج الدراسة

01/- النتائج المتوصل إليها حسب الفرضية الأولى المتعلقة بالطرق العلمية في الكشف عن الموهوبين توصلت من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها، فإن معظم الإجابات الأساتذة، وهذا ما توضحه إجاباتهم ونختم نتائج الفرضية الجزئية الأولى بغياب استراتيجيات الكشف عن الموهوبين داخل القسم.

02/- النتائج المتوصل إليها من خلال الفرضية الثانية والمتعلقة بالموهبة لدى التلاميذ تأتي بالوراثة، ويمكن أن تتطور بالتعلم الفعال، توصلت من خلال الدراسة التي قمت بها أن ما يقارب ربع الإجابة الاستاذة هذا ما توضح لنا من خلال الجداول.

ومما سبق يتضح لنا صدق الفرضية التي تقول أن غياب طرق العلمية للكشف عن الموهوبين.

ثالثا: الاستنتاج العام

إن أهم ما نستنتجه من الدراسة الميدانية التي تناولت طرق الكشف عن الموهوبين من وجهة نظر الاساتذة هو غياب تام لطرق واستراتيجيات التي تكشف عن فئة الموهوبين، وهذا ما تم التوصل إليه من خلال إجابات معظم الاساتذة.

رابعا: التوصيات

(1) تشجيع وإعطاء الفرص للموهوبين للتعبير عن قدراتهم ومواهبهم.

(2) تحفيز الأهل لأبنائهم الموهوبين وتوفير الإمكانيات لهم قدر المستطاع.

(3) توفير بيئة هادئة تناسب شخصية الموهوب.

(4) إرشادهم لطرق متعددة لتزويدهم بالمعرفة والخبرات.

(5) تنشيط عقولهم من خلال توفير الحوافز اللفظية والطبيعية.

(6) توفير الادوات اللازمة التي يحتاجونها.

(7) عمل على إشباع مواهبهم من خلال استخدام وسائل الإعلام.

(8) إعداد برامج إغرائية تشبع حاجاتهم.

خاتمة

يعتبر موضوع الموهوبين من المواضيع المهم التي حظيت باهتمام المفكرين والباحثين على اختلاف تخصصاتهم العلمية المعرفية نظرا للأهمية الكبيرة لهذه الشريحة الاجتماعية وما يمكن أن تقدمه للمجتمع خدمة لمسارات التنمية فيه إذا ما تلقت الرعاية اللازمة التي تؤهلها للقيام بهذا الدور على أكمل وجه.

ولقد عملت الكثير من المجتمعات الغربية وحتى العربية جاهدة لاستثمار هذه الطاقات والقدرات الفائقة التي يتميز بها الموهوبين والمتفوقين من خلال محاولة المعرفة والكشف عن الموهوبين واعتباره أمرا ضروريا يتم من خلال اعتمادها على جملة من المعطيات منها : ترشيحات المعلمين، الآباء، الخبراء، إلى جانب الاستعانة باختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي ومقاييس التفكير الإبداعي والسمات الشخصية وغيرها التي تكشف حقيقة موهبته ومجالها كما تم تسطير برامج تعليمية خاصة بهم كالإسراع والإثراء والتجميع وظهور تجارب رائدة في مجال رعاية الموهوبين كالتجربة الأمريكية والأردنية وغيرها ولعل هذا الاهتمام المحلي والعالمي دليل واضح على أهمية الموهوبين المتفوقين دراسيا وضرورة رعايتهم.

كما انطلق موضوع البحث من إشكالية أرقت الباحثة وهي إذا كان هناك طرق واستراتيجيات للكشف عن الموهوبين من وجهة نظر الأساتذة، افترضنا ذلك فرضيتين والتي جاءت الفرضية الأولى على شكل الآتي غياب استراتيجيات الفعالة التي تعتمد على طرق علمية للكشف عن الموهوبين.

أما الثانية يعبر الأساتذة بأن الموهبة لدى التلاميذ تأتي بالوراثة ويمكن أن تتطور بالتعلم الفعال كما تؤكد له صدق الفرضية الاولى القائلة بغياب استراتيجيات تعتمد على طرق العلمية للكشف عن الموهوبين، وهذا ما عكسته نتائج الدراسة ومن خلال هذه الدراسة نتوصل إلى ضرورة وجود طرق التي تقوم بدورها بالكشف عن فئة الموهوبين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد محمد الزعبي: **التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم**، دار الفكر، دمشق، 2000.

2. أسامة محمد البطانة، عبد الناصر ذياب الجراح، **علم النفس الطفل غير العادي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، لبنان، 2007 ، ط 1، 2007.

3. انبيه إبراهيم إسماعيل: **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة ، 2006.

4. الثبيتي، محمد بن عثمان بن حربي: **تصور مقترح لإنشاء مدرسة ثانوية للموهوبين بالمملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العربية والعالمية**، رسالة دكتوراه، السعودية: جامعة أم القرى أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، 2009.

5. حامد الفقي: "**الموهبة العقلية بين النظرية والتطبيق عرض وتحليل لأعم الدراسات**"، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، العدد 03 ، سبتمبر 1983.

6. خالد خليل الشيحلي: **الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2005.

7. خليل عبد الرحمن المعايطة، محمد عبد السلام البواكير، **الموهبة والتفوق**. دار الفكر للطباعة والنشر، والتوزيع، ط 2، 2004.

8. زيد الهويدي ومحمد جهاد الجمل: أساليب **الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية الفكر والإبداع**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2003.

9. سليمان؛ عبد الرحمان السيد وآخرون: **التقييم والتشخيص في التربية الخاصة** ، دار الزهراء، (د.ت).

10. عبد المطلب أمين القريطي: **الموهوبون والمتفوقون، خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005.

11. عبد المطلب أمين القريطي: **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصية وتربيتهم**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3 ، 2001.

12. علي بن هادية، بلحسن البليش، **الجيلاني بن الحاج يحي**، القاموس المدرسي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991 ، ط 7.

13. فتحي عبد الرحمن جروان: **الموهبة والتفوق والإبداع**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 1999.

14. فتحي عبد الرحمن جروان، **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2002 .

15. ماجدة السيد عبيد: **تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.

16. ماجدة السيد عبيد، **تربية الموهوبين والمتفوقين**. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000 ، ط 1.

17. محمد البطانية: علم **النفس اللطفل غير العادي**، دار ميرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007-2427هـ، عمان.

18. محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزيق: **تربية الموهوبين وتنميتهم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009.

19. مصطفي نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة: **سيكولوجية الأطفال الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط3، 2000.

20. نايفة قطامي وآخرون: **تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية** ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2008.

21. وفيق صفوت مختار: سي**كولوجية الأطفال الموهوبين ، خصائصهم ، مشكلاتهم ، أساليب رعايتهم**، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

فهرس المحتويات

شكر

إهداء

مقدمة	أ

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولا – الإشكالية	03
ثانيا–الفرضيات	03
ثالثا– منهج الدراسة	04
رابعا– الدراسات السابقة	05
خامسا– مصطلحات الدراسة	06
سادسا– أهداف الدراسة	06
سابعا– أهمية الدراسة	07

الفصل الثاني: الإطار النظري

تمهيد	09
أولا– مفهوم الموهبة	10
ثانيا– خصائص الموهوبين	12

ثالثا- طرق وأساليب الكشف عن الموهوبين	13
رابعا- مراحل الكشف عن الموهوبين	30
خامسا- أساليب رعاية الموهوبين	34
سادسا- العوامل التي يجب مراعاتها عند تصميم برامج الموهوبين	35
سابعا: أهمية الكشف على الموهوبين	36
خلاصة الفصل	38

الفصل الثالث: عرض ومناقشة الدراسة

أولا: جداول البيانات	40
ثانيا: نتائج الدراسة	45
ثالثا: الاستنتاج العام	45
رابعا: توصيات	46
خاتمة	48
قائمة المصادر والمراجع	51
فهرس المحتويات	55